

وَلَلصَّبْرُ خَيْرٌ، حِينَ بَانَتْ بُوْدَهَا،  
 وَزَجْرُ فُوَادٍ كَانَ لِلْبَيْنِ يَخْشَعُ  
 وَقَدْ قُرِعَتْ فِي وَصْلِ هِنْدٍ لَكَ الْعَصَا<sup>(١)</sup>،  
 قَدِيمًا، كَمَا كَانَتْ لَذِي الْحَلْمِ<sup>(٢)</sup> تُقْرَعُ  
 جَزِعَتْ، وَمَا فِي فَجْعِ هِنْدٍ بِسَرِّهَا،  
 وَإِفْشَاءِ سَرِّ كَانِ نَحْوِي، تَجَزَعُ  
 وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّنِي  
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ مِنْ نَوَالِكِ أَتَّبِعُ  
 فَلَا تَحْرِمِي نَفْسًا عَلَيْكَ مَضِيقَةً،  
 وَقَدْ كَرَبْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ<sup>(٤)</sup> تَطْلَعُ  
 وَلَيْسَ بِحَبِّ، غَيْرِ حُبِّكَ، لَذَّةً،  
 وَلَسْتُ بِشَخِصٍ بَعْدَ شَخِصِكَ أَجْزَعُ  
 وَلَيْسَ خَلِيلِي بِالْمُرْجَى وَصَالِهِ،  
 وَلَيْسَ لِسَرِّي عِنْدَ غَيْرِي مَوْضِعُ

### طمع في غير مطعم

[الطويل]

طَمَعْتُ بِأَمْرٍ لَيْسَ لِي فِيهِ مَطْمَعُ،  
 فَأَخْلَفَنِي، فَالْعَيْنُ مِنْ ذَاكَ تَدْمَعُ  
 وَبَاعَدَنِي مَنْ لَا أَحَبُّ بِعَادَهُ،  
 فَنَفْسِي عَلَيْهِ كَلَّ حِينَ تَقَطَّعُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَجُودَ<sup>(٥)</sup> بِنَائِلِ<sup>(٦)</sup>،  
 فَأَلْفَيْتُهَا<sup>(٧)</sup> بِالْبِذْلِ لَا تَتَطَوَّعُ

(١) قرعت العصا: كناية عن التحذير والزرجر.

(٢) ذو الحلم: العاقل، الرزين. (٣) كربت: على وشك.

(٤) الوجد: جوى الحب وعذابه. (٥) تجود: تتكرم.

(٦) النائل: العطاء. (٧) ألفيتها: وجدتها.

فواكبدي، من خشية البين، بعدما  
رجوتُ نوالاً من عُثيمة<sup>(١)</sup> ينفعُ  
فقد تركتني ما ألدُّ لِحُلَّة<sup>(٢)</sup>  
حديثاً، ونفسي نحوها تتطلعُ

### أقبلت أخفي مشيتي

وقال في زينب بنت موسى الجمحية:

[الكامل]

إِنَّ الْخَلِيْطَ مَعَ الصَّبَاحِ تَصَدَّعُوا<sup>(٣)</sup>،  
فَالْقَلْبُ مَرَّتَهُنَّ<sup>(٤)</sup> بِزَيْنَبَ مُوجِعُ  
أشكو إلى بكر، وقد جزعتُ بها  
بِعَلَّاتُهَا خَوْصَ<sup>(٥)</sup> النَّوَاصِفِ<sup>(٦)</sup> تَرْفَعُ<sup>(٧)</sup>  
قَالُوا بِمَرٍّ<sup>(٨)</sup> الْيَوْمَ، ثُمَّ مَبِيَّتُهُمْ  
ضَحِيَّانُ<sup>(٩)</sup> أَوْ عُسْفَانُ<sup>(١٠)</sup> إِنْ هُمْ أَسْرَعُوا  
حَتَّى إِذَا جَسَرُوا<sup>(١١)</sup> بَصَارِعَ<sup>(١٢)</sup> كَلَّهَا،  
وَبَدَالَهُمْ مِنْهَا طَرِيقٌ مَّهْيَعُ<sup>(١٣)</sup>  
فَأَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ مَخَاطِرًا،  
حَدَّرَ الْأَنْيَسِ، وَلَيْسَ شَيْئًا يَسْمَعُ

- (١) عُثَيْمَةٌ: اسم امرأة.  
(٢) الْخُلَّةُ: الصَّحْبَةُ، الصَّدَاقَةُ.  
(٣) تَصَدَّعُوا: تَفَرَّقُوا.  
(٤) مَرَّتَهُنَّ: مَقِيْدٌ.  
(٥) الْخَوْصُ: وَرَقُ النَّخِيْلِ.  
(٦) النَّوَاصِفُ: مَوْضِعٌ.  
(٧) تَرْفَعُ: تَمْضِي فِي سَيْرِهَا مَسْرَعَةً.  
(٨) مَرٌّ: مَوْضِعٌ عَلَى مَسَافَةِ رِحْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ، وَيَعْرِفُ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ.  
(٩) ضَحِيَّانُ: مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ حَضْرَمَوْتِ إِلَى مَكَّةَ.  
(١٠) عُسْفَانُ: مَوْضِعٌ عَلَى مَسَافَةِ مَرِحَلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ.  
(١١) حَسَّرَ الْبَعِيرَ: أَعْبَاهُ.  
(١٢) صَارِعٌ: مَوْضِعٌ.  
(١٣) الْمَهْيَعُ: الطَّرِيقُ الْبَيْنَ.